

خطبة الجمعة بعنوان) وقال ربكم ادعوني أستجب لكم (- لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:23](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:43](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:07](#)

عباد الله تدعو الامة المسلمة في هذه الايام وترفع اكف الضراعة الى الله جل وعلا لاخواننا المستضعفين ندعو لهم جميعا بالحفظ والنصر والتحكيم ولكن قد طال البلاء واشتد الكرب ولا نرى اجابة معجلة - [00:01:32](#)

والله تعالى يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم فربما ملت بعض النفوس من الدعاء او تدعو احيانا قليلة او تدعو بلا الحاح ولا تضرع عباد الله الدعاء اعظم سلاح للمؤمن - [00:02:10](#)

وقد جردنا من كل شيء الا من الدعاء فلا نتهاون في حمل هذا السلاح يقول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وما نصر الله تعالى انبياءه عليهم الصلاة والسلام - [00:02:41](#)

ونجاهم الا بالدعاء قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون. ونجيناها واهله من الكرب العظيم وسمع الله تعالى لنبيه يونس عليه الصلاة والسلام وهو في بطن الحوت في لجة البحر - [00:03:09](#)

وظلمة الليل فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين وما نصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. يوم بدر وهم اذلة الا بالدعاء - [00:03:33](#)

قام نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة بدر يصلي خلف شجرة ويدعو ويبكي. وقام يوم بدر يدعو الله تعالى ويتضرع اليه. قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين - [00:04:04](#)

وما نصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يوم الخندق اذ تكالبت الاحزاب لسحق الاسلام واهله ما نصرهم الا باليقين بالله والتوكل عليه ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا - [00:04:28](#)

وتسليما فارسل الله تعالى ريحه وجنده وكفى الله المؤمنين القتال اشتد الامر على قائد المسلمين عتيبة ابن مسلم قتيبة بن مسلم رحمه الله تعالى فقال اين محمد بن واسع؟ وهو من الصالحين الزهاد - [00:04:57](#)

وقالوا هو ذا بميمنة الجيش قال ماذا يصنع قالوا اخذ رمحه ورفع اصبعه الى السماء يدعو الله تعالى فقال والله لهذه الاصبع احب الي من مائة الف سيف شهير وسانان طير - [00:05:28](#)

يعني سنانا حادا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء فاكثروا يا عباد الله من الدعاء لآخوانكم المستضعفين وقد اصابهم من البلاء والقتل والالام. ما يقطع القلوب - [00:05:54](#)

ولو اصاب شيء من هذا البلاء لو اصاب شيء من هذا البلاء احببنا او اقاربنا لدعونا الله تعالى ليل نهار بالحاح وافتقار وهؤلاء آخواننا والمؤمنون آخوة كالجسد الواحد فايقنوا بالاجابة - [00:06:20](#)

ولا تستبطنوا النصر والفرج يقول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لآحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت قد دعوت لم يستجب لي. قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق - [00:06:46](#)

نصر الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه الله بها احدى ثلاث - [00:07:08](#)

اما ان تعجل له دعوته والدعاء لهذه الامة في الرجوع الى دينها ونصر الله تعالى لها. هذا وعد محقق معجل في الدنيا قبل الآخرة ولكنكم قوم تستعجلون. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

نصر الله تعالى ان لا محالة والله تعالى ياتي به متى ما يشاء. كيفما يشاء سبحانه جل وعلا اما ان تعجل له دعوته قال واما ان يدخرها له في الآخرة - [00:07:56](#)

وعندما ندعو لآخواننا بالحفظ والنصر فلا تدري لعل الله تعالى يريد لهم الآخرة ويصطفي منهم شهداء نرجو الله تعالى ان يتقبلهم في الشهداء قال واما ان يدفع عنه من السوء مثلها - [00:08:16](#)

وما يدريك رب دعوة تنقذ مسلما او تبطل كيذا او تنصر جيشا فاكثروا يا عباد الله من الدعاء. والحواء على ربكم قال الصحابة رضي الله عنهم عندما سمعوا هذا الحديث - [00:08:40](#)

قالوا يا رسول الله اذا نكثر نكثر من الدعاء لان الدعاء كله خير كله مستجاب فقال الله اكثر فنسأل الله تعالى ان يرفع بلاءه وان ينزل رحمته وبركته وعافيته ونصره. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:09:02](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسول الله يقول الله تعالى لكل نأ مستقر - [00:09:44](#)

وسوف تعلمون كتب الله تعالى ان الامر عاقبته واستقراره للمؤمنين. قال تعالى وآخري تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين كلنا يحب ان يرى النصر بعينه. كلنا يحب ان يرى هذه الامة المسلمة - [00:10:01](#)

هذه الامة المرحومة تجتمع بقاداتها وشعوبها وتجاهد في سبيل ربها. وتنتصر على عدوها ولكن ليس الشأن كل الشأن في ان ترى النصر وانما الشأن يا عباد الله ان نساهم في هذا النصر - [00:10:31](#)

بما نستطيع هذا حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ومصعب بن عمير داعية الاسلام الاول وسمية اول شهيدة في الاسلام رضي الله عنهم وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

لم يروا فتح مكة باعينهم ولكنهم كانوا سببا عظيما في تحقيقه بصدقهم ودعوتهم الى الله تعالى وجهادهم وصبرهم عندما تتوب الى الله وتمسك بامر الله وتمسك بكتاب الله. وسنة رسول الله - [00:11:17](#)

عندما تصلح نفسك واهل بيتك عندما تبذل جهدك في نشر الدين الحق والنصح للخلق هذا والله اعظم سبب بنصر هذه الامة عندما تلهج بالدعاء متضرعا مفتقرا ان يرد هذه الامة الى دينها ردا جميلا. وان يجمعها وان ينصرها هذا - [00:11:44](#)

من اعظم اسباب النصر قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اشتد عليهم الحال فإما نذهبن بك تموت لكن الدين لا يموت فان منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم من الفتح والنصر فانا عليهم مقتدرون. فما الواجب عليك - [00:12:15](#)

في كل حال في حال النصر او الهزيمة في حال الذل او العزة. قال تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك فاستمسك بالذي اوحى اليك. والله لو تمسكت الامة بوحي الله ورجعت الى دين الله. لاغز - [00:12:48](#)

الله تعالى ونصرها. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فاستمسك بالذي اوحى اليك فرب قائل يقول الى متى نتوب؟ الى

متى نصبر؟ الى متى ندعو؟ فقال تعالى انك - 00:13:12

الا صراط مستقيم الصراط المستقيم هو اسهل طريق واقربه واسرعه للوصول الى المقصود فتمسكوا يا عباد الله بدين الله وتوبوا الى الله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون - 00:13:34

سيسأل كل واحد منا ماذا قدمت لدينك في هذا الزمان زمن المحن والفتن كيف يطيب لك ان تتمتع بالمعاصي والشهوات وانت ترى الامة يكاد لها وتقتل الا يليق بك على اقل الاحوال ان تتوب الى الله. وان تصلح نفسك - 00:14:05

وسوف تسألون ماذا قدمت لدينك هل حملت حمى دينك هل صدقت مع ربك هل حملت هم اخوانك المستضعفين هل دعوت لهم في ليالك ونهارك بافتقار والحاح على الله هل تبت الى ربك؟ هل اصلحت نفسك - 00:14:37

هل بذلت ما تستطيع وسوف تسألون هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان - 00:15:06

عثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم رد - 00:15:28

هذه الامة الى دينك ردها الى كتابك وسنة رسوك صلى الله عليه وسلم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين اللهم كن لاخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. وهادياً ومعيناً. اللهم فك عنهم حصارهم. اللهم - 00:15:47

احفظهم يا ارحم الراحمين. بحفظك ولطفك يا كريم. اللهم احفظهم في نساءهم واطفالهم. وشيوخهم وشبابهم يا كريم يا الله قد اشتد بهم البلاء وانت اعلم لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. فعال لما تريد - 00:16:09

اللهم تداركم برحمتك ولطفك وعافيتك. اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم وحياتهم اللهم اغنهم عن سواك. اللهم انصرهم على من عاداهم. اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم عليك بمن قتل - 00:16:29

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اجمع هذه الامة على الحق يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله لما تحب - 00:16:49

ترضى يا كريم اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من - 00:17:07

قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك. وَاخِرُ دَعْوَانَا ان الحمد لله رب العالمين - 00:17:27